تاج العروس من جواهر القاموس

حاشَ الصَّيْدَ يحُوشُهُ حَوْشاً وحِيَاشاً : جاءَهُ مِنْ حَوَالَيْه ؛ لِيَصْرِفَهُ إِلى الحِبَالَةِ كأَحَاشَهُ وأَحْوَشَهُ إِحَاشَةً وإِحْواشاً ويُقَالُ : حاشَ عَلَيْه الصَّيْدَ وأَحَاشَه إذَا نَفَّرَهُ نَحْوَه وساقَهُ إلَيْهِ وجَمَعَه عَلَيْه . وحاشَ الإبِلَ : جَمَعَها وسَاقَها نقلَه الجَوْهَرِيّ . والحَوْشُ : شِبْهُ الحَظِيرَةِ عرِاقيِةّ نقلَهُ الصّاغَانِيّ ويُطْلِقُه أَهْلُ مِصْرَ على فِنَاء الدّارِ . والحَوْشُ : ة بإسْفَرَايِنَ نَقَلَه الصّاغانيّ . قلتُ : وقد تَقَدَّم له أَيْضاً في ج و ش أَنْهَا كصُرَدَ : قَرْيَةٌ بإِسْفَرايِنَ تَقْلِيداً للصّاغَانِيّ هُنَاك وإحْدَاهما تَصْحِيفٌ عن الأُخْرَى فتَأَمَّل . والحَوْشُ : أَنْ يَأْكُلَ من جَوَانِبِ الطَّعَامِ حتّى يَنْهَكَله نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ . والحُوَاشَةُ بالضّمِّ : ما يُسْتَحْيَا مِنْه كمَا في الصّحَاح . وقيل : الحُوَاشَةُ : القَرَابَةُ والرَّحِمُ . والحُوَاشَةُ : الحَاجَةُ بالسِّين والشِّين . والحُوَاشَةُ : الأَمْرُ الَّذِي : يَكُونُ فيهِ الإِثْمُ والقَطِيعَةُ عن ابنِ فَارِسٍ ويُقَال : لا تَغْشَ الحُوَاشَةَ وقال الشاعِرُ : .

غَشِيتَ حُوَاشَةً وجَهِلْتَ حَقّاً ... وآثَرْتَ الغِوَايَةَ غَيْرَ رَاضِي

والحَائشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ لا وَاحِدَ لَهُ كما قالُوا لِجَمَاعَةِ البَقَرِ : رَبْرَبٌ قَالَ الأَخْطَلُ : .

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ حائِشُ قَرْيَةٍ ... دَانٍ جَنَاهُ طَيِّبُ الأَثْمَارِ

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ قالَ : وأَصْلُ الحَائِش : المُجْتَمِع من الشَّجَرِ نخْلاً كانَ أَو غَيْرَه يقال حَائِشُ الطَّرْفاءِ وقال شَمِرٌ : الحائِشُ : جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ من الطَّرْفاءِ والنَّخْلِ وغَيْرِهما . قُلتُ : وإنّمَا سُمِّيَ الحائِشُ جَمَاعةُ النَّخْلِ المُلْتَفِّ المُجْتَمِعِ كَأَنَّه لالْتِفافِه يَحُوشُ بَعْضُه إلى بَعْضٍ . وقال ابنُ جِنّى : الحائشُ : اسْمٌ لا صِفَةٌ ولا هو جَارٍ عَلَى فِعْلٍ فأَعَلّوا عَيْنَه وهِيَ في الأَصْل وَاوٌ من الحَوْشِ . والحِيشَةُ بالكَسْرِ : الحُرْمَةُ والحِشْمَةُ لأَنّه مِمّا يُسْتَحْيَا مِنْهَا وأَصْلَهَا حِوْشةٌ قُلِبت الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها . ويُقَال : حاشَ لِلهِ أَيْ تَنْزيهاً ِ ولا تَقُل : حاشَ لَك قِياساً عَلَيْه بَلْ يُقَال : حَاشَاك وحاشَى لَكَ كَما في الصّحاح . ومن المَجازِ الحُوشِيُّ بالضَّمِّ : الغَامِضُ المُشْكِلُ من الكَلامِ وغَرِيبهُ

ووَحْشِيّـُهُ ويُقَالُ : فلانٌ يَتَتَبّـَعُ حُوْشِىّـَ الكَلامِ وعُقْمِىّـَ الكلامِ . بمَعْنىً وَاحِدٍ وكانَ زُهَيْرٌ لا يَتَتَبّـَعُ حُوشِىّـَ الكَلامِ . ومن المَجازِ : الحُوْشِىّـُ : المُظْلِمُ الهَائِلُ من اللّـَيالِي قالَ العَجّاجُ : .

حتّى إذا ما قَصّـَر العَشِيّـُ ... عَنْهُ وقد قابلَهُ حُوْشِىّـُ أَيْ لَيْلٌ حُوشِىّـٌ أَي عظيمٌ هائلٌ . ومن المَجازِ : الحُوشِىّ : الوَحْشِيّـُ من الإبِلِ وغَيْرِها يُقَال : إِنّـَه مَنْسُوبٌ إلى الحُوشِ بالضّمّ وهُو بِلادُ الجِنّ ِ منْ وراءِ رمْل يَبْرِينَ لا يُمّـُر بها أَحَدٌ من الناسِ وقِيلَ : هُمْ من بَنِي الجِنّ ِ قال رُؤْبَةُ : إلَيْكَ سَارَتْ من بِلاَدِ الحُوشِ . وقيل : الحُوشِيّـَةُ : إِبِلُ الجِنّ ِ . وقيل : هي الإبِلُ المُتَوَحّـِشةُ . أَو الحُوشِيّـَةُ : منسوبةٌ إلى الحُوشِ وهي فُحُولُ جِنّ ٍ تَزْعُم العَرَبُ أَنّـَهَا ضَرَبتْ في نَعَمِ بَنِي مَهْرَةَ بن حَيْدانَ فَنَتَجَت النّجائبُ المَهْرِيّـَةُ من تِلْك الفُحُولِ الوَحْشِيّـَةِ فنُسِبَتْ إِلَيْهَا فهيَ لا تكادُ يُدْرِكُهَا التّـَعَب ومثلُه قَوْلُ أَبي الهَيْثَمِ قالَ : وذَكَرَ أَبو عَمْروٍ الشّـَيْبانِيّ : أَنّـَهُ رَأَى أَرْبَعَ فِقَرٍ من مَهْرِيّـَة عَظْماً وَاحِداً . وقِيلَ : إِبِلٌ حُوْشِيّـَةٌ : مُحَرّـَماتٌ بِعِزّـَةِ نُفُوسِهَا . ومن المَجَاز : رَجُلٌ حُوشُ الفُؤادِ أَيْ حَدِيدُه وذَكِيّـُهُ قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ : .

فَأَتَتْ بهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطّـَناً ... سُهُداً إذَا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ